

تفسير الصافي

(170) النفس التي حرم الله إلا بالحق: كالقود، وقتل المرتد، ورجم المحصن. ذلكم: إشارة إلى ما ذكر مفصلاً. وصاكم به: بحفظه. لعلمكم تعقلون. (152) ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن: إلا بالصلة التي هي أحسن مما يفعل بماله كحفظه وتثمينه. حتى يبلغ أشده: قوته، وهو بلوغ الحلم، وكمال العقل. في الفقيه، والتهذيب: عن الصادق إنقطاع يتم اليتيم: الاحتلام، وهو أشده، وإن احتلم ولم يؤنس منه رشده وكان سفيهاً أو ضعيفاً فليمسك عنه وليه ماله. وفيهما، وفي الكافي: عنه (عليه السلام) إذا بلغ أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم أو لم يحتلم، وكتبت عليه السيئات، وكتبت له الحسنات، وجاز له كل شيء إلا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً. وأوفوا الكيل والميزان بالقسط: بالعدل والتسوية. لا نكلف نفساً إلا وسعها: إلا ما يسعها ولا يعسر عليها في اتباع إيفاء الكيل والميزان بذلك تنبيه على تعسيره وإن ما وراء الوسع فيه معفو. وإذا قلتم: في حكومة ونحوها. فاعدلوا: فيه. ولو كان ذا قربى: ولو كان المقول له أو عليه من ذوي قرابتكم. وبعهد الله أوفوا: يعني ما عهد إليكم من ملازمة العدل وتأدية أحكام الشرع. ذلكم وصاكم به لعلمكم تذكرون: تتعظون به، وقرء بتخفيف الدال. والعياشي: عن الباقر (عليه السلام) إنه كان متكئاً على فراشه إذ قرء الآيات المحكمات التي لم ينسخن شيء من الأنعام فقال: شيعهن سبعون ألف ملك قل تعالوا أتل ما حرم عليكم ربكم ألا تشرکوا به شيئاً الآيات. وفي المجمع: عن ابن عباس هذه الآيات محكمات لم ينسخن شيء من جميع الكتب وهي محرمات على بني آدم كلهم، وهن أم الكتاب من عمل بهن دخل الجنة، ومن تركهن دخل النار، وقال كعب الأحبار: والذي نفس كعب بيده إن هذا لأول شيء في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم (قل تعالوا أتل ما حرم عليكم ربكم) الآيات. (153) وأن: ولأن تعليل للأمر باتباعه. هذا صراطي مستقيماً: قيل: الإشارة فيه إلى ما ذكر في السورة فإنها بأسرها في إثبات التوحيد والنبوة، وبيان الشريعة، وقرء (إن)